

النفس المطمئنة- خطبة جمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:45

ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:10

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبيتي في الله معاشر الموحدين في زمن المحن والفتنه والابتلاءات والهزائم والانكسارات في زمن العداون الصارخ على الدين من هدم للمسلمات وطعن في اصول الديانات - 00:01:35

في زمن الشهوات والغرابة في زمن قلة الديانة والدياثة في زمن غربة الصالحين يتتأكد الحديث عن نفسه وعن نفسك من اي النفوس هي ؟ ايها المسلم هل هي نفس زكية ؟ - 00:02:01

تحوم حول العرش تحلق في الفضاء الاعلى تربت وترقت في معراج العبودية لله جل وعلا ام هي نفس خبيثة دنية تحوم حول الحشر اجلكم الله. احبيتي الكرام حديثي لكم اليوم - 00:02:26

سيكون عن النفس المطمئنة ولكن قبل ذلك لابد لكل واحد منا ان يعلم يا كرام ان النفوس ثلاثة فليبيح عن نفسه في اي المنازله اما الاولى فهي النفس المطمئنة التي رضيت بالله جل وعلا - 00:02:51

ورضي عنها الله يا ايتها النفس المطمئنة النفس المطمئنة هي التي ترجع الى الله جل وعلا. راضية مرضية والنفس الثانية يا كرام النفس اللوامة وهي التي يقصر صاحبها ويذنب صاحبها - 00:03:18

يبعد عن الله صاحبها فتلومه نفسه وتهبه عن غيره وابتعد عن الله جل وعلا وهذه النفس يا كرام في منزلة بين المنازلتين فقد ترقى فتصير نفسها مطمئنة راضية مرضية. وقد تنزل يا كرام فتحوم - 00:03:45

والشهوات والقاذورات اجلكم الله. فتصبحوا ايتها الاحبة الكرام النفس الثالثة احبيتي في الله لما كان للمنزلة لما كان للنفس والعناية بها منزلة عظيمة في شرعاها لما كان للنفس والعناية بها وتهدي بها والحذر من ان من انحرافها. منزلة عظيمة - 00:04:12

كن في ديننا اقسم الله جل وعلا في القرآن اقسم الرحمن في القرآن قسما عجيبة قسما لم يتكرر ولن يتكرر في كتاب الله جل وعلا قسما احبيتي الكرام غفل عنه الناس الا من رحم الله. قسم جاء في سياق اقسام عجيبة اقسم - 00:04:45

الله جل في علاه في سورة واحدة باحد عشر قسما والعظيم يا كرام له ان بما شاء جل في علاه وتعالي وقدس في عالي السماء. قسم كل من ينتبه اليه وقلت - 00:05:10

واقول وساظل اقول ان سمعت الله او قرأت او قرأت في كتاب الله قسما فارعه سمعك انه الله العظيم وهو يقسم فرعبي جواب القسم سمعك. والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهر اذا جلاها - 00:05:30

والليل اذا يغشاها والسماء وما بنها والارض وما طحها ونفس وما سواها يأتيك جواب القسم. بعد احد عشر قسما يا كرام. يأتيك

جواب القسم. قال الله قد افلح من زakahا وقد خاب من دساهها. يا الله! ما اعظمك! وما اعظم كلامك - 00:05:55
يقسم احد عشر قسمًا باعظم مخلوقات خلقتها على فلاح من ذكي نفسه. يقسم الله ان الذي يزكي يا كرام مفلح ويقسم الله ان من يدسي نفسه يخفيها يقتلها بالذنوب والمعاصي يقسم الله - 00:06:23

جل وعلا على خسارته وخذلانه. احبتي الكرام كيف نزكي نفوسنا حتى لا تكون نفوسا شريرة تأمرنا بالذنوب والمعاصي كيف نزكي نفوسنا؟ حتى تكون هذه النفوس التي بين جنبينا نفوسا مطمئنة - 00:06:45

يقال لها ايتها النفس ادخلني الجنة راضية مرضية. حديثي لكم يا كرام عن وسائل تزكية النفس وبعد ان بینا منزلة النفس واهميتها ينبغي علي ان اقول لكم كيف ازكي نفسي - 00:07:10

كيف اجعل نفسا مطمئنة راضية مرضية. اولا يا كرام الوسيلة الاولى من وسائل تزكية النفس تحقيق التوحيد الحالص. لا زكاة بالا توحيد ولن تزكوا نفس ابدا ومطلقا يا كرام - 00:07:30

لن تزكوا نفس تعلقت بغير الله. لن تزكوا نفس دعت غير الله فقصدت قبرا وقصدت حجرا ووثنا من دون الله. لن لن تزكوا نفس محال يا كرام ان تزكوا نفس تدعوا غير الله - 00:07:51

وتحلف بغير الله وتتوكل على غير الله وترجو غير الله وتستغيث وتتوسل وتتعلق تعلقا غير شرعي بغير الله جل وعلا. وانه كان رجال من الانس يعودون ب الرجال من الجن فزادوهم - 00:08:11

المراهقة احبتي الكرام اي دعوة في البشرية تقوم على غير تحقيق التوحيد الخامس لرب فليست دعوة للتزكية. وان زعم اصحابها وان زينوها وبهرجوها وآخرجوها للناس على انها تزكية للنفوس وتهذيب وكيف تزكوا النفوس وقد تعلقت بالشرك من دون الله - 00:08:31

فالحذر الحذر يا كرام من المسالك المنحرفة التي تدعو الناس اليوم للحوق بها بحججة وزعم ماذا التزكية تزكية النفوس وتهذيبها. واقبح بتزكية يجعل العبد المسلم يتعلق بشيخ ويتعلق بولي ويتعلق بحجر من دون الله. اي تزكية يا - 00:08:59

الكرام يجعل المسلم يتقرب الى الله بأكل براز شيخه اجل مسامعكم واعذروني اي تزكية يا كرام يجعل غاية دين المسلمين وعبادته المزعومة ان يرقص وان يقفز وان يطبل وان يسخر وان يتمتن بحب ماذا؟ بحب الله. في طريق ماذا؟ في طريق العبودية - 00:09:25
للله وتحقيق المسالك المرضية للله جل وعلا. اتعس بهذه التزكية واتعس باصحابها التزكية يا كرام ينبغي ان تكون تحقيق التوحيد الحالص للواحد الواحد. فان العبد مهما حاول ان يزكي نفسه بالوان الطاعات والقربيات ثم لم يعترض باصل الدين الا وهو التوحيد فلم يزكي - 00:09:55

نفسه طرفة عين. والثاني يا كرام من وسائل التزكية كتاب الله جل وعلا ان تتعلق هذه الامة بكلام الواحد جل وعلا فالقرآن الكريم احبتي الكرام قال عنه الله جل وعلا - 00:10:24

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هذا القرآن يا كرام من اعظم وسائل تزكية النفس. فلن هو نفس لا تقرأ القرآن. لن تزكوا نفس هاجرة للقرآن. لن تزكوا البشرية ما دامت معطلة - 00:10:45

لكتاب الله جل وعلا ان يكون حكما فيها وبينها. احبتي الكرام القرآن وصفه الله جل وعلا بأنه كتاب انزلناه اليك مبارك والتزكية تتمية الخير وتكثيره في النفس والقرآن وصفه الله بأنه مبارك - 00:11:05

نكثر فيه الخيرات ويحصل فيه الزكاة والنماء للخير في قلبك فاحسن الله عزاءك ان كنت تروم تزكية لنفسك بقراءة كتاب البشر وبتحكيم كتاب البشر. وبالعمل بكلام البشر. وقد نبذت كتاب رب البشر وراء ظهرك. احبتي - 00:11:30

وهنا قضية يغفل عنها كثير من الصالحين يظنون ان تزكية النفس بالقرآن مقصورة محسورة على قراءاته احبتي الكرام القرآن انما نزل ليس من اجل اقامة اصوات وحرروف وترتيل وترنم كللا والله. بل انزل القرآن يا كرام من اجل ان يعمل به - 00:11:56
من اجل ان يكون قانونا ودستورا وحكمـا بين الناس احبتي الكرام لن تزكوا مجتمعـاتنا ابدا ما دامت بعيدـة عن القرآن لن يزكوا اهل المساجد والذين يقرأـون القرآن لن يزكوا اهل قراءـة القرآن ان لم يعـملوا بالقرآن - 00:12:26

فاتخذ الناس تلاوته عملاً غاية ما يقدمه الصالح المستقيم في زماننا انه يقرأ القرآن واتعس به سامحوني فانه يقرأ القرآن والقرآن
لاغنى راه: اكاد البابا والقليل، اكاد راه: قاطعه الرأي - 13:13:00

والقارئ يقطع يلعن المغتاب ويذم المفتاح والقارئ يغتاب. اي قرآن هذا الذي اصبح الناس اليوم يأكلون به ويشربون به وانا لله وانا لله اجمعه. ثالثاً بادراهم: وسائل تذكرة النفس البشرية حتى لا تكون نفسيات بشرية تحمل حملاً خطيراً

غاية مرادها فروج المؤسسات أجلكم الله. اقول الوسيلة الثالثة من وسائل تزكية النفس الدعاء وما علاقة الدعاء بابي وامي انت ايها الشيخ ما علاقة الدعاء بالتزكية؟ اعلم ايها المسلم اعلم ايها الحبيب ان التزكية بيد الله جل وعلا. بل الله يزكي من يشاء. فاياك ان تتكه: غافلا عن: - 00:14:03

الله جل وعلا ان يرزقك التزكية. الهج بالدعاء سائلا الله جل في علاه ان يذكرك نفسك. نبيك صلوات الله وسلامه عليه. الذي زakah الله في القرآن لا يفت عن ان يقاوموا الله انت نفسك تقوها. وزكها انت خبر من زكاهها - 00:14:32

انت ولها ومولاهما. احفظوا هذا الدعاء. وانهج ايالك ان تظن ان التزكية في الذكاء. فالذكاء وقد لا يكون ذكاءه. فكم من ذكي يعبد بوزا
وكم من ذكي يعبد حجرا ويعبد بقرة. التزكية ليست بحولك وقوتك. ووالله ليست بيئتك - 00:14:57

وليس باصلاحك ولا بحسبك بل ولا بمحفوظاتك ولا بعبادتك انما التزكية بيد الله جل وعلا فقد يسلبها الله جل في علاه منك
في طرفة عين ايضا احتى في الله الوسيلة الرابعة من وسائل التزكية وهذه الوسائل - 00:15:22

طريقه وسیر قلبه الى الله جل وعلا. اقول الوسيلة الرابعة من وسائل تزكية - [00:15:44](#)

النفس لزوم الجماعات والجماع ان القلب ليحزن وان العين لتدمع حينما يرى حال الناس اليوم وقد تقطعت بهم السبيل عن المساجد
فرأينا ايام الحظر ومرت علينا بمرارة ورأينا بكاء على اطلال المساجد - 00:16:04

فمن مفرد ومن كاتب ومن معلق ومن مناوش ان تفتح المساجد ثم لما فتحت المساجد ما الذي حصل يا كرام تقاد مساجد المسلمين
تقفر من اهلها فلا تقاد ترى تلك الوجوه التي اعتدت ان تراها - 00:16:33

قبل كورونا لا تكاد ترى الوجوه التي كنت تتوقع ان تراها مقبلة على المسجد الذي اغلق في وجهه بعد كورونا احبتي الكرام والله ان المدد الايمانى لقلوبنا لا يكاد يوجد فى زماننا الا فى بيوت الله - 00:16:53

الجمعة وفي الجماعات المدد الایمانی من كتاب الله وسنة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. من کلام السلف انما يكون حينما تصلی الجمعة وتستمع الى الذکر وحينما تصلى فتستمع الى قراءة القرآن والى الدروس والمواعظ. تخيل قلبك - 00:17:15

وقد انقطع عن هذه التزكية احد عشر اسابيعا في زمن كورونا احد عشر اسابيعا لم يستمع الى موعظة ولم يمرغ انفه بين يدي الله في صلاة جماعة ما هو حال قلبي وقلبك؟ وما هو حال نفسي ونفسك - 00:17:40

الحدر الحذر يا معاشر المسلمين ان يشرع وان يشرع ترك الجمعة والجماعات والله ان من علام الخذلان والخسران في هذا الزمن في
هذا الزمن الذي كله الام وجرحات من علام الخذلان ان يهجر الناس بيوت الله - 00:17:59

وأن يشرع وان يقنن الناس بان الجمعة تترك وان الجماعات سنة وكما قلت لكم في خطبة الجمعة او العيد سنة مستحبة عند الناس
القى بها في في سنة المهملات احبتى الكرام - 00:18:31

اقبلوا على بيوت الله واعلموا ان النجاة كل النجاة بلزم الجمع والجماعات. وان النفس البشرية حينما تتعلق بهذه البيوت مطمئنة

نذكر بادن الله جل وعلا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمدحه وكرمه ودائمه وجلاله ان - ٥٥:١٨:٣٥

بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم - 00:19:12

واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتى الكرام - 00:19:30

من وسائل التزكية تزكية النفس المحمودة الصدقة ايها الغافل عن هذا الحق العظيم ايها الغافل عن هذه الوسيلة الزاكية. التي بها تزكي نفسك احرص على الصدقة فليست الصدقة في شرعنا ممحورة مقصورة على صدقة الفطر كما يظن الناس - 00:19:53
فلا تقاد ترى المسلم يتصدق الا في رمضان. ويخرجها خبيثة بها نفسه. وانا لله وانا اليه راجعون. احبتى الكرام يا من تجدون فضل
مال يا من تجدون دينارا يا من تجدون في بيوتكم تمرة واحدة - 00:20:16

يقول الله جل في علاه خذ من اموالهم صدقة ماذا تطهرهم وتزكيهم بها. ان من اعظم وسائل تزكية النفس. ولا سيما في زمان الغربة
هذا. ان حافظ المسلم على الصدقة - 00:20:38

الصدقة هي مسلم زكاة الصدقة انما الصدقة تطهير للمال. ولكنها قبل ان تطهر المال. فانها تطهر القلب. تطهره من نظره من البخل
تطهره من حظ النفس تطهره من الانانية وحب النفس. فاحرصوا حفظكم الله - 00:20:58

واتقوا الله كما جاء في حديث عدي ابن حاتم الذي دائمًا يقول لنفسي هذا الحديث حجة على كل مسلم يقول فيه النبي صلى الله
عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:21:22

ولا احد منا يعجز عن شق تمرة. فاحرص يا مسلم على ان تزكي نفسك بصدقة سر لا يعلمها الا الله يطهر بها مالك ويحسن بها حالك
وتزكي بها نفسك ويقال لك يوم القيمة يا ايتها النفس المطمئنة - 00:21:38

ايضا احبتى الكرام من وسائل تزكية النفس اغلاق الابواب عن اي ابواب تتحدث اقول ان من وسائل تزكية النفس في زماننا هذا على
وجه الخصوص اغلاق الابواب اي ابواب وعن اي ابواب تتحدث؟ اتحدث لكم عن الابواب التي حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منها -
00:22:00

قبل الف واربعمائة عام ويزيد ابواب يا كرام دخلها الناس واقتتحموها وانا لله وانا اليه راجعون. ابواب حذرنا منها النبي صلوات رب
وسلامه عليه. في حديث النواس ابن سمعان عند الترمذى والنمسائي بسند صحيحه العلامة الالباني رحمه الله - 00:22:25
قال صلى الله عليه وسلم واستمع بقلبك قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط سوران
عظيمان وفي الاسوار وعلى الاسوار ابواب مفتحة ابواب مفتحة. ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً. وعلى جنبي الصراط سوران عظيم
- 00:22:49

وعلى الاسوار على السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة ستور مرخى وفي اول الصراط داع يقول هذا صراط الله
فسيروا عليه ولا تتعوجون لا تنحرفوا ومن فوق الصراط داع يقول - 00:23:24
اذا اراد اي انسان ان يقتتحم الابواب. ان يرفع ستور المرخى عن الابواب فوق الصراط. داع يقول لهذا الذي يريد رفع ستور المرخاء.
يقول اياك ان تفتحه فانك ان فتحته تلجه - 00:24:02

اياك ان تفتحه فانك ان فتحته تلجه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما الصراط فهو الاسلام واما سوران العظيمان فهما حدود الله
واما الابواب التي عليها ستور المرخى فالمحارم - 00:24:31

الشهوات شهوة اللسان وشهوة العين وشهوة الفرج. وشهوة البطن اما ستور المرخى فالمحارم واما الداعي على رأس الصراط فكتاب
الله واما الداعي من فوق الصراط هذا الذي ينادي على الذي يريد ان يفتح ستور المرخى تلك الابواب يقول النبي صلى الله عليه - 00:24:59
عليه وسلم فهو واعظ الله في قلب كل مسلم. اسأل الله ان يحيي هذا الواقع في قلوبنا هذا الحديث العظيم يا كرام. والله يصور
حالنا اليوم ابواب مفتحة عليها سطور مرخى ابواب فتحت على مصراعيها للناس. الزنا - 00:25:29

الزنا الصريح تراه وتشاهده في بيتك بتقليدك للقنوات بتحريك اصبع في اقل من لحظات ترى الزنا يا كرام امام عينيك لا اقول
متبرجة ولا اقول سافرة ولا اقول ساقطة جلكم الله. بل اقول الزنا الصريح - 00:25:51

الفروج المغلظة عافانا الله واياكم. صار المسلم يراها جهارا عيانا يعطي الجوال هذه الاجهزه الذكية قد لا تكون زكية على نفوسنا الحذر الحذر يا معاشر المسلمين من هذه الابواب التي في لحظات قد تلجم بك الى الجحيم اعاذنا الله واياكم من النار - 00:26:15 ستور مرخاة يا كرام. على هذه الابواب. ابواب الشهوات. ان من مقاصد الماسونية العالمية اخراها الله وقاتلها. اغراق الناس في بحر وسائل عرمم من الشهوات يا كرام والشروع. والله بالامس تسمع غير مسلم يقول حينما يمسك جواله ويعطيه لولده تخرج له اعلانات - 00:26:42

على هذه القنوات قنوات التواصل الاجتماعي. قال تدعوا الى الفجور والرذيلة. وحينما امسكه انا بيدي تظهر لي اعلانات ومقطوع تتعلق باهتماماتي انا فنقول ويقول ان هذه الواقع والقنوات وسائل موجهة لهذا الجيل - 00:27:12

وانتم في اختبار امام الله جل وعلا. وستقف بين يديه وبين يديك جوالك وبين يديك جهازك وشاشة تلفازك. وبين يدي ذلك كله. زوجتك وابنتك وولدك القيته في اليه مكتوفا وقلت له اياك اياك ان تقتل بالماء. الحذر يا كرام - 00:27:33

الحذر من هذه الابواب واحذر يا مسلم. يسألنا ويحسن الظن بنا غير واحد من الشباب. يقول اعلق في الشهوات ان بحثت عن السبب واحدة من هذه الوسائل اوصلته الى فاجرة تبيع فرجها في - 00:28:00

من بحس وانا لله وانا اليه راجعون لا نحرمنا ولا نقول ليس فيها زكاء بل فيها زكاء. لكن اياك ان تكون وقلتها في خطبة مضت. اياك ان تكون مستخدما بليدا - 00:28:16

لا تدرى ما ينشر ولا تدرى ما يكتب وستدرى حينما توضع في حفرة بين الجنادل والتراب واحتם احتمي الكرام ذكر الوسيلة الاخيرة والوسائل كثيرة من وسائل تزكية النفس اخص بها الشيبة والشباب - 00:28:31

والذكور والاناث والكبار والصغار. الصحبة الصالحة والبيئة الطيبة ان من اعظم وسائل تزكية النفس في زماننا هذا ان تحيط نفسك لصاحب يأمرك بالمعروف وصاحب ينهاك عن المنكر برجل يقول لك اين وصلت في حفظ كتاب الله؟ باخر يقول لك حدثني عن قيامك للليل. واخر يقول لك اين وصلت - 00:28:52

قلت في طلبك للعلم. واخر يفتح لك ابواب الصدقة. يفتح لك ابواب بناء مساجد. وانفاق على الفقراء والصدقات مساكين. ايها المسلم المسكين احط نفسك ببيئة صالحة فوالله من اعظم وسائل النجاة - 00:29:21

وتزكية النفس في زماننا الصحبة الصالحة والبيئة الطيبة فكيف لنفس ان تزكى وقد جلست مع من يفتتاب المسلمين ويذبح على المسلمين ويقذف اعراض المسلمين كيف نفس ان تزكى وقد جلست مع من يعطيها المسكر والمخدرا ويدلها على فاجرة وغانية. اسأل الله العظيم - 00:29:39

رب العرش العظيم ان يلطف بنا وان يطهر قلوبنا وان يذكر نفوسنا انه ولـي ذلك والقادر عليه - 00:30:05